

التعليق على كتاب بلوغ المرام (٠٧) كتاب الصلاة / باب الحث على الخشوع في الصلاة (٣)

محمد الشرافي

حاجة فيجوز. البزاق في الصلاة بين يديه وعن يمينه. نعم. عن الشمال تحت قدمه. تمام في حديث عائشة رضي الله عنها وعن ابي جهل ماذا نستفيد يا احمد من هذين الحديثين من جهة ما يلهي انه ينبغي - [00:00:00](#)

يصلي احسنت تمام درس اليوم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين وللمشاهدين ولجميع المسلمين. قال المصنف رحمه الله تعالى - [00:00:29](#)

وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء في الصلاة او لا ترجع اليهم. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد - [00:00:59](#)

ان هذا الحديث موضوعه تحريم تحريم رفع البصر الى السماء في الصلاة وهذا الحديث من حيث جابر بن سمرة وجاء مثله تقريبا من حديث ابي هريرة ومن حديث انس رضي الله - [00:01:19](#)

الله عنهما وقوله صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام هذه الجملة واكد بثلاث مؤكدات الاولى مؤكد القسم المقدر والثانية اللام لينتهين وتسمى اللام الموطئتان القسم. والثالثة نون التوكيد فان هذا التوكيد وهذا يفيد تعظيم الشأن. يعني والله لينتهين اقوام عن فعل ما يأتين - [00:01:39](#)

وقوله اقوام ليس المراد الجماعيا وانما المراد ولو الواحد وكذلك المرأة ولو الواحد ولو المرأة يرفعون ابصارهم الى السماء. يعني يرفعون اعينهم الى السماء الى العلو في الصلاة. يعني هم يصلون سواء كانت صلواته نافذة او فريضة - [00:02:18](#)

في جماعة او في غير جماعة ليلية او نهارية الجميع. او لا ترجع اليهم. او هنا للتخيير يعني اما ان يفعلوا ذلك او يستعدوا ان لا ترجع اليهم. والتخيير هنا للتهديد - [00:02:46](#)

كقوله تعالى نعم كقوله تعالى افعلوا ما شئتم اعملوا ما شئتم عملنا له معاشاته. طيب. التهديد. وايضا قوله تعالى اصبروا او لا تصبروا يعني صبرت اول ما صبرتم من امر واحد - [00:03:06](#)

طيب او لا ترجع اليهم؟ طيب في هذا الحديث فوائد منه اولا تعظيم شأن الصلاة. تعظيم شأن الصلاة. وان الانسان يكون فيها على اكمل ما يستطيع من الادب مع الله عز وجل. تعظيم شأن الصلاة وان الانسان يكون فيها على اكمل - [00:03:31](#)

ما يستطيع من الادعية مع الله عز وجل ومنها تحريم رفع البصر الى السماء في الصلاة. تحرير رفع البصر الى السماء في الصلاة قال شيخنا رحمه الله بل لو قيل انه من الكبائر لم يكن بعيدا - [00:04:01](#)

لو قيل انه من الكبائر لم يكن بعيدا لان في هذا الوعيد ومن الفوائد ان هذا الحكم ان هذا الحكم عام سواء كان حال الدعاء كما كما لو قنائة او بعد الركوع - [00:04:33](#)

او في اي حال من الصلاة التحريم واحد التحريم واحد ومن الفوائد بيان ما يقع فيه بعض الناس من الخطأ حينما يرفعون من الركوع بيان ما يقع في بعض ناس من الخطأ حينما يرفعون من الركوع يرفعون ايديهم وابعصارهم الى الاعلى - [00:05:04](#)

يرفعون ايديهم او صالهم الاعلى. اذا قال هكذا سمع الله لمن حمده يرفع راسه سمع الله لمن حمده. هذا خطأ. رفع البصر محرم ورفع اليدين غير مشروع وهذا من الجهل. ولذلك ينبغي لطلاب العلم ان يلاحظوا مثل هذه الامور وينبهوا الناس عليها - [00:05:38](#)

والغالب جدا ان من نهته اما ان ينتهي او يكون في قلبه شيء من هذا الفعل. لانهم انما يفعلون تقربا الى الله. ويظن ان هذا اجر غنيمة
يا الله ربنا ولك الحمد - [00:06:10](#)

طيب ومن الفوائد ان هذا النهي ان هذا النهي عن رفع البصر الى السماء لا يشمل لا يشمل خارج الصلاة لقوله في الصلاة وهذا القيد
مراد ما هو؟ ان نهى في الصلاة داخل الصلاة. خارج الصلاة يجوز. فيجوز في الدعاء ان ترفع يديك - [00:06:28](#)

ورأسك لا بأس وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رفع بصره الى السماء في الصلاة في الدعاء. رفع بصره الى السماء في
الدعاء وهذا في مسلم ومن الفوائد بيان قدرة الله - [00:07:02](#)

بيان قدرة الله على العقوبة العاجلة بيان قدرة الله على العقوبة العاجلة وكم من الناس فعل معصية فعوقب مباشرة يعاقب مباشرة
هذا كثير لكن الذي يلحظ هذا اصحاب القلوب الحية - [00:07:29](#)

اصحاب القلوب الحية. اما من كان ميتا فما هذا كالثوب الاسود. ما تؤثر فيه نقطة السوداء واصل خلاص مطبوع على قلبه. لكن من
كان رقيق القلب بعيدا عن المعاصي بمجرد - [00:08:02](#)

مجرد ما تأتيه المعصية ما يفعل المعصية ثم يعاقب يعرف ان هذا لكذا على طول خلاص وهذا خير كون الانسان يبنه بالعقوبة هذا
خير له من الله. يرحمك الله. ومن العقوبات ما يكون - [00:08:22](#)

نفسيا يفعل المعصية فينقبض نفسيا. يعني يتلعوز يتكرر هذا موجود طيب ومن الفوائد ان ترك الانسان لرفع بصره الى السماء في
الصلاة خوف ان يخطف امر مشروع بل محمود. وليس عملا للدنيا - [00:08:42](#)

اننا ترك الانسان رفع بصره الى السماء. ها الصلاة. في الصلاة خوف العقوبة هذي. ان هذا امر محمود وليس لعمل الدنيا. فيقال اخي
انت انت تعمل للدنيا. لا لا تخاف من ربي. انا اخاف من ربي ربي هددني - [00:09:15](#)

عن طريق رسوله صلى الله عليه وسلم. يعني اما ينتهي او ما يرجع وصله اليه ومن هذا الباب الحدود الحدود على المعاصي كجلد
الذي يقذف ورجم الزاني المحصن وايضا جلد اه الزاني غير المحصن ونفي - [00:09:35](#)

ها؟ وقطع يد السارق عقوبة دنيوية. نعم وله رضي الله عنه عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا صلاة بحضرة طعام ولا وهو يدافعه الاخبثان. هذا الحديث - [00:10:02](#)

في حكم الصلاة حال مدافعة البول او الغائط حال مدافعة الولد او الغائط او عند حضور طعام يشتهي. او عند حضور طعام
يشتهي قوله ورحمه الله وله يعني لمسلم. عن عائشة رضي الله عنها ام المؤمنين رضي الله عنها قالت سمعت - [00:10:32](#)

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول لا صلاة بحضرة طعام ولا وهو يدافع الاخبثان. لا صلاة يعني لا صلاة كاملة تامة لا صلاة
كاملة تامة. فالنفي هنا للكمال. لا للصحة. النفي هنا - [00:11:02](#)

الكمال للصحة وقوله صلى الله عليه وسلم بحضرة طعام بحضرة طعام يعني اذا حضر الطعام ثم صلى تكون صلواته ناقصة. تكون
صلواته ناقصة. لكن العلماء اشترطوا لذلك شروطا. اشترطوا ذلك شروطا. الشرط الاول - [00:11:25](#)

ان ان يحضر الطعام ان يحضر الطعام فلو كان ينتظر الطعام وصلى لا بأس. لا بأس. الثاني ان يكون محتاجا اليه. لقوله نعم. بحضر
الطعام محتاج اليه يعني اما لو حضر الطعام ما يحبه ممنوعة ما يحبها. او وهو شبعان. ما يفر. الثالث - [00:11:57](#)

ان يمكن ان يأكله ان ينفذ او كذا حسا او شرعا فالحس ان يكون الطعام باردا. اما لو كان حارا يؤذي من اكله هذا ما يقدر ياكله الان.
ومر معنا في اول الباب ان بعض الاطعمة تحتاج الى دقائق لتبرد يمديه يصلي - [00:12:31](#)

طيب وشرعا بان لا يكون صائما كان يكون صائما هذا حضر الغداء فيترك الصلاة نقلاته يصلي تأكلني انا كصائم. وكذلك لو كان الطعام
غيره او مرة بمطعم قال من اللي حصل لي؟ والله مطعم فيه اكل. ما معه فلوس يشتريه. طيب وقوله ولا وهو يدافعه - [00:12:59](#)

الاخ الاخبثان البول او الغائط. بل البول والغائط. الاخبثان البول او الغائط. وسمي اخبثين لنجاستهما وسمي اخبثين الخبث هو
النجاسة ومثله الريح لو كان يدافع الريح ومعنى المدافعة ان يدفعهما عن الخروج - [00:13:32](#)

وهما يدفعانه للخروج اما لو احس بالبول او الغائط ولا مدافعة فلا ضرر ولا اثر. فلا ضرر ولا اثر طيب بهذا الحديث فوائد منها اولا

بيان عناية الشريعة بشأن الصلاة ومكملاتها - [00:14:06](#)

بيان عناية الشريعة بشأن الصلاة ومكملاتها ولذلك نهينا عن الصلاة نهينا عن الصلاة بحضرة الطعام. الذي نحتاجه اوحال مدافعة البول او الغائط ومن الفوائد النهي النهي عن الصلاة بحضرة من يشتهي ويمكته اكله. ممكنه ياكله - [00:14:42](#)

ومن الفائض ان وجود الطعام ان وجود الطعام الذي يمكنه ان يأكله من اعداد ترك الجماعة ومن اعذر تأخيرها عن وقتها الفاضل من ادارة ترك الجماعة ومن اعداد تركها عن وقتها الفاضل تأخير وقتها الفاضل - [00:15:29](#)

وكان ابن عمر رضي الله عنهما يتعشى وهو يسمع قراءة الامام. وكان ابن عمر رضي الله عنهما يتعشى وهو قراءة الامام ومن الفوائد النهي النهي عن الصلاة وهو يدافع الاخبيين. النهي عن الصلاة ويدافع - [00:16:00](#)

ويقال له انتظر لا تصلي واقض حاجتك توطأ ثم صلي. ولو فاتتك صلاة الجماعة. ولو فاتتك صلاة الجماعة ومن الفوائد ان العلماء اخذوا من هذا الحديث قاعدة من العلماء اخذوا من هذا الحديث قاعدة - [00:16:40](#)

ان مراعاة الفضيلة هذه قاعدة ان مراعاة الفضيلة المتعلقة بذات العبادة النمرة الفضيلة المتعلقة بذات العبادة اولى من مراعاة الفضيلة المتعلقة بزمانها او مكانها. ان امرأة الفضيلة القت بذات العبادة اولى من امرأة الفضيلة المتعلقة بزمانها او مكانها - [00:17:13](#)

طيب اثنين ناخذها من الحديث؟ يا سلام. وضح ها يلاه بدا مول الطعام. يعني ان هذا الحديث من اداء ترك الجماعة تأخيرها اول وقت والوقت افضل. لماذا؟ مراعاة ما يتعلق به هو الخشوع - [00:17:57](#)

ففي الخشوع حضور القلب يتعلق بذات العبادة. جماعة متعلقة بامر خارج والوقت متعلق بالزمان طيب وين مكان؟ نقول يمكن نمثل بالطواف او حتى بالصلاة بالصلاة. لو صلى الانسان في لو كان في الصف الاول - [00:18:45](#)

لو صلى في الزحام يعني جاء الصف فيه فرجة لكن لو صلى سوف يكون مزدحما مع الناس. وربما يعني يصير فيه اشكال اثناء الصلاة ارجع ورا من تصلي وانت مرتاح - [00:19:13](#)

هذا يتعلق بمكانها. او كان لو صلى قدام في الصف الاول بجانبه واحد اكل ثوما او بصلا تأذى منه. قل ارجع الصف الثاني. طيب امثل ايضا بالطواف قالوا ان الطواف قرب الكعبة افضل من البعد - [00:19:30](#)

لكن لو كان لو طاف قرب الكعبة كان هناك زحام فاذا ابتعد خف الزحام وطاف وهو مرتاح وذكر الله ودعا الله فهنا الفضيل المتعلق بذات العبادة اولى من المتعلقة هنا مكانها - [00:19:53](#)

طيب ومن الفوائد ان دين الاسلام راعى حقوق النفس ان دين الاسلام راعى حقوق النفس فهنا يؤخر الصلاة ويأكل حتى يشبع وكذلك يؤخر الصلاة يقضي حاجته من اجل ان يرتاح. وكذلك بان لا - [00:20:15](#)

قرر بحبس البول او الغائط نعم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التثاؤب من الشيطان فاذا تثائب احدكم فليكظم ما استطاع. رواه مسلم والترمذي - [00:20:48](#)

في الصلاة هذا الحديث فيه كراهية التثاؤب في الصلاة كراهية التثاؤب في اه قوله صلى الله عليه وسلم التثاؤب من الشيطان التثاؤب من الشيطان اي بسبب الشيطان من الشيطان يعني بسببه. والتثاؤب عارفينه ولا لا. معروف - [00:21:11](#)

وعرف بعض العلماء قال انه حركة الفم ينفتح عند الكسر وشيخنا ابن عثيمين رحمه الله يقول هذه الامور النفسية ما تعرف باكثر من لفظها. ما هو تعرف اكثر من مثل عرف الحزن يلا ايش الحزن؟ الفرح - [00:21:45](#)

امور نفسية. قال هو شعور ينتاب الانسان اذا اتاه ما يسره. ثم اه تنفج اسارير وجهه وربما قسم يعني ربما نقول اشرح لنا التعريف. واضح؟ على كل حال التثاؤب بالمعروف - [00:22:15](#)

يفتح فمه كسلان. طيب وقوله صلى الله عليه وسلم فاذا تثائب تثائب فعل ماضي فنقول تثائب هنا يعني اراد ان يتثاؤب الكتاب يعني ايش؟ اراد ان يتثائب كقوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم - [00:22:35](#)

وكقوله اه تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله. طيب فاذا تثائب احدكم يشمل الرجل والمرأة. فليعظم فليكظم ما استطاع. ليكظم يعني يحبسه ويمسك. التثاؤب. يرده. ويجينا في الفوائد ان شاء الله تعالى ماذا يفعل من جهة ثوب - [00:23:04](#)

ما استطاع يعني بقدر قدرته. بحسب استطاعته. وقوله اه والترمذي وزاد في الصلاة في الصلاة كأن ابن حجر رحمه الله يريد ان يقيد التثاؤب كظمة لفظ الصلاة شيخنا ابن عثيمين رحمه الله يقول لا ما يقيد لان هذا رواية الترمذي فرد من العموم - [00:23:37](#) فرد ابن العموم وذكر بعض افراد العام وهذه قاعدة ثانية ذكر بعض افراد العام بحكم لا يخالف العام لا يقتضي التخصيص. القاعدة هذي ما هي؟ نقول ذكر بعض افراد العام. بحكم - [00:24:10](#)

لا يخالف العام لا يقتضي التخصيص. مثاله لو قال المدير للمدرس اكرم طلاب الفصل. اكرم طلاب الفصل. ثم قال اكرم محمدا هم الطلاب فانا الان نكرم محمدا بس الجواب لا لان الاول عام وهذا ليس خاصا - [00:24:32](#) بل يعني في مزيد عناية لكنه لا يقتضي ان نكرم محمدا فقط واضح؟ طيب لو قال اكرم طلاب الفصل المجتهدين هل هذا تخصيص؟ نعم. نعم. بالوصف. فلو كان هناك طالب كسلان ما يكرم - [00:25:04](#)

يعني هنا خصص طيب قوله في الصلاة اذا نقول هذا فرض مفرد العام. طيب في هذا الحديث فوائد منها العناية المتكررة بشأن الصلاة. العناية المتكررة بشأن الصلاة. وذلك بالتخلص من كل ما يطرأ عليها ليغيرها - [00:25:30](#) وهذا بالتخلص من كل ما يطرأ عليها. ليغيرها عن صورته الشرعية الحسنة ومن الفوائد انه ينبغي اظهار النشاط والقوة والاقبال على الصلاة ينبغي اظهار النشاط والقوة والاقبال على الصلاة يلا من وين ناخذ من حديث؟ ها؟ ثواب يدل على الكسل. احسنت - [00:26:07](#)

التثاؤب يدل على الكسل. فنحن مأمورون بعكس التثاؤب وهو نشاط. وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع المؤذن وثب. شف كيف يثب كيف يثب؟ يثوب القيام بسرعة ونشاط - [00:26:50](#) عكس ذلك المنافقون. كيف يقومون للصلاة؟ الصلاة. كسالى. واذا قاموا قاموا كسالى. اه طيب زاد طيب ها؟ توه مثل يا اخي طيرتونا يقول بعض السلف ما اذن المؤذن اربعين سنة الا وانا في المسجد. وقال اخر ما - [00:27:20](#) رأيت قفا رجل في الصلاة. يعني ما رأيت طهرة. دائما في الصف الاول الله المستعان. طيب. ومن الفوائد ان الشيطان له تأثير له تأثير على النفس النفس حسيا ومعنويا. اما معنويا فهذا بالاتفاق. فهو يوسوس - [00:27:51](#) العاصي اذن واما حسيا فبنحو هذا تتأؤب هذا من اثره وايضا ثبت ان الشيطان يطعن المولود اذا اذا ولد يطعنه. اثر عليه تخبط في شيطان الناس ممكن طيب ومن الفائض - [00:28:41](#)

ان عداوة الشيطان للانسان تكون بتنشيطه للمعصية وبتكسيه عن الطاعة. تقوم بتنشيط المعصية وبالقاء الكسر عليه في الطاعة. هذا الخبيث. اسأل الله ان يعافينا واياكم ويكفينا شره ومن الفوائد ان من طرأ عليه التثاؤب - [00:29:11](#) في الصلاة او غيرها فانه مأمور بعدة اشياء. الاول ان يرده ويكلمه ان يكذبه ان يرده ما استطاع ان يرده ما استطاع. قال العلماء ويكون ذلك باطباق كده هم او بعض الشفة السفلى. وكنت ارى شيخنا رحمه الله احيانا يعرض شفته في الدرس - [00:29:50](#) شيخنا رحمه الله ابن عثيمين يفعل ذلك. وحق له فانه قليل نوم وكثير العمل فلا غرابة ان يكسل لكن مع ذلك فعنده من الجلد والصبر والمصابرة ما لا نطيق ولا ادل على ذلك يعني ان شيخنا ابن عثيمين انه في اخر حياته مرض بالسرطان - [00:30:37](#) وقد استشرى السرطان في جسده ولم يترك. امامة ولا خطابة ولا درسا ولا فتاوى حتى سقط خلاص ما قدر يسوي شيه وتوفي رحمه الله وكنت اظن انه ما يعرف مرضه. عرفنا اول ما مرض الشيخ ما عرف - [00:31:12](#)

لك يجينا درس يلقي يخطب سرطان الواحد منا الان زكام اجازة ثلاث ايام اضطرارية ومناديل حبوب راس الاسم ذا ليمون وذلك الطشاش الفوار وتعبان والله اني ماني بطيب اليوم الشيخ بن باز رحمه الله ستين سنة ما اخذ اجازة يوم - [00:31:42](#) الله المستعان الله المستعان طيب اذا الاول ان يرد ما استطاع اذا التثاؤب الثاني ان يضع يده على فمه ان يضع يده على فمه لحديث ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تتأب احدكم - [00:32:19](#) فليمسك بيده على فيه فليمسك بيده على فيه فان الشيطان يدخل وبين ندخل؟ في فمه وهذا الحديث رواه مسلم. طيب هل يقول هكذا وهكذا يلا كذا ولا كذا ولا باليسرى ولا باليمنى. باليمن كده ولا كده نقول الحديث ما حدد. لا - [00:32:49](#)

عدد اليد ولا حدد بظهرها وبطنها لكن بعض العلماء قال لان هذا سيء فيجعل يسرى. فنقول حديث عام يحتاج الى دليل واضح؟ فمن حدد الدليل كل ما جاءت بالادلة نقول من جعل فيها قيذا نطالبه بدليل القيد - [00:33:31](#)

على ان كما قلنا لكم قال بعض العلماء انه هذا امر مستقذر لكن نقول تضعي يدك اليسرى التي تكون تستنجي بها على فمك هذا ايضا مهوب مناسب واضح؟ في نظري غير مناسب. كان بعض الشراح قال يضع يده اليسرى لان الناس تتأمر مستقذر - [00:33:55](#)

تقول لكن فمك مكان طيب. فعلى كل حال الحديث ما حدد. طيب الثالث ان يصمت ولا يقول هاء كيفها؟ تسمع بعض الناس ما شاء الله موال ويتثاب حتى في الصلاة ويصلي اوه تسمع صوته - [00:34:24](#)

هنا جاء في الحديث ان الشيطان يضحك عليه. نص الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التثاؤب من الشيطان. فاذا تثاؤب احدكم فليرده - [00:34:57](#)

فاذا تثاؤب احدكم يرده ما استطاع فان احدكم اذا قال ضحك الشيطان والحديث رواه البخاري. طيب ومن الفوائد انتبهوا فائدة مهمة جدا انه لا يشرع الاستعاذة عند التثاؤب وعوام الناس لو قلت لهم ذلك استعظموها - [00:35:18](#)

واضح ولذلك ينبغي لطالب العلم ان يثبت قضية غير مشروع. الدليل هذا الحديث. حيث جاء بالكظم. جاء بوضع اليد. جاء بالا تصوت ولم يقل فاستعذ بالله. واضح ولا لا؟ اذا نقول هذا غير مشروع - [00:35:57](#)

طيب ومن الفوائد اثبات قدرة الانسان وانه مأمور بعمل الاسباب لقوله ليكظم ما استطاع وان يمسك بيده ولا يقول هاء يصمت والله تعالى اعلم نعم اتعبد لله بذلك وهذا غير مشروع اصلا نقول غير مشروع ما عليه دليل. احسن الله اليك في آآ الطعام اذا كان الانسان امام - [00:36:26](#)

طبعاً ده اي خطة. يوكل يقول جماعة الباخل اذا كان التأخير ما يضر الجماعة ما ما يشق عليهم يأخرهم فان كان عليهم مشقة يوكل احدا يجلس ياكل. احسن الله اليك. اذا كانت وفرت الشروط في من حضر الطعام ولكن - [00:37:15](#)

يكون على وجه الدوام بشكل مستمر. تقول اما اذا تعمد يضعف هذا الوقت فهذا يأتى ترك الجماعة. اما التأخير ما في بأس. واما اذا كان بشكل دائم فهذا يحتاج لتصوير المسألة - [00:37:35](#)

انها تقع آآ مصادفة بشكل دائم. نعم. ليش ما نقول نستعيذ بالله احسنت هل هذا نزع ذا؟ من الشيطان لا من الشيطان النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث والحاجة قائمة ما قال استعذ بالله - [00:37:55](#)

مع ان في رواية الترمذي في الصلاة ونحن مأمورون عند القراءة بالاستعاذة هذا غير مشروع - [00:38:20](#)